http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2219) السنة التاسعة - الجمعة (12) آب 2011

لجنة النزاهة : تسليمه سيكون عبر الإنتربول

القضـاء يصـدر مذكرة اعتقـال بحق وزيـر النقـل الأسبق لـؤي العرس

متابعة/ المدى

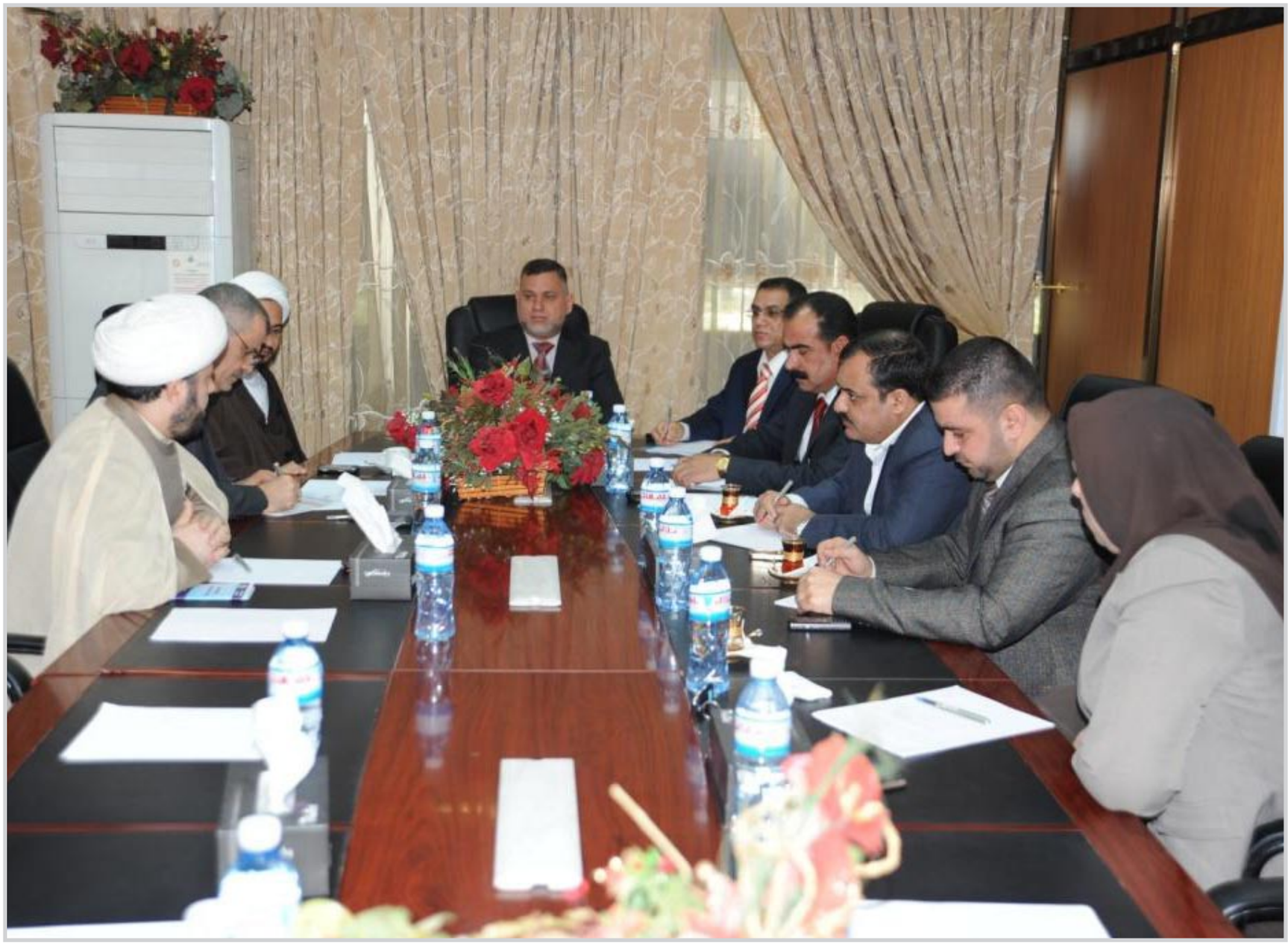

أعلنت لجنة النزاهة البرلمانية، الخميس، عن صدور مذكرة قبض بحق وزير النقل الأسبق لؤي العرس على خلفية ملفات فساد، فضلاً عن صدور مذكرة أخرى بحق تاجر عراقي يدعى عمر المشهداني بتهمة عقود وهمية مع وزارتي النفط والكهرباء وتعاملات مشبوهة مع المصارف.

وقال المتحدث باسم لجنة النزاهة النائب جعفر الموسوي إن "محكمة تحقيق النزاهة أصدرت، امس، مذكرة قبض بحق وزير النقل الأسبق لؤي العرس على خلفية ملفات فساد"، مبيناً أنه "ستتم مفاتحة الشرطة الدولية الأنتربول لجلب العرس بهدف التحقيق معه ومحاكمته.

وأضاف الموسوي أن "المحكمة أصدرت مذكرة قبض أخرى بحق التاجر العراقي عمر المشهداني بتهمة التعامل مع عقود وهمية مع وزارتي النفط والكهرباء، فضلاً عن تغطيات وتعاملات مشبوهة مع المصارف"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنها "أصدرت أيضاً أوامر قبض بحق موظفين من مختلف القطاعات في قضايا تتعلق بالفساد".

يذكر أن لؤي العرس، شغل منصب وزير النقل والمواصلات في الحكومة العراقية الموقتة برئاسة إياد علاوي بعد حل مجلس الحكم في أواخر عام ٢٠٠٣.

وكان رئيس لجنة النزاهة البرلمانية النائب بهاء الأعرجي أكد، في ١٤ أيار الماضي، كشف ملفات فساد كبيرة وإحالة مسؤولين سابقين إلى النزاهة والمحاكم المختصة ليكونوا عبرة للجميع، وفي ٢٥ حزيران الماضي كشفت اللجنة عن وجود ضغوطات سياسية لمنعها من فتح الكثير من ملفات الفساد.

يذكر أن مراقبين يشيرون إلى أن حالات الفساد التي تم رصدها ومحاربتها من قبل هيئة النزاهة، لا تتعدى إلقاء القبض على صغار الموظفين أما قضايا الفساد من العيار الثقيل التي تتهم فيها جهات حزبية والمسؤولين الكبار، فمن العسير أن تجد طريقها إلى المحاسبة الجدية ليبقى العراق بذلك متصدراً اللائحة السنوية من بين الدول الأكثر فساداً في العالم.

طالب النائب المستقل في التحالف الوطني صباح الساعدي، مطلع الشهر الحالي، رئيس الوزراء نوري المالكي بتنفيذ مذكرة الاعتقال الصادرة بحق وزير الدولة لشؤون مجلس النواب صفاء الدين الصافي، واصفا رئيس مجلس القضاء الأعلى بـ"الفاسد والفاشل".

وقال الساعدي خلال مؤتمر صحافي عقده ، في مبنى البرلمان إن "مذكرة الاعتقال الصادرة بحق وزير الدولة صفاء الدين الصافي يجب أن تنفذ"، مبينا أن "الصافي موجود في المنطقة الخضراء وقرب القصور الرئاسية برغم أن هيئة النزاهة أرسلت مذكرة الاعتقال إلى رئاسة الوزراء والى الأمانة العامة لمجلس الوزراء".

وطالب الساعدي رئيس الوزراء نوري المالكي والأمانة العامة لمجلس الوزراء بـ"تنفيذ مذكرة اعتقال الصافي"، واصفا "رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود بالفاشل والفاسد"، بحسب تعبيره.

وأضاف الساعدي أن "المحمود يريد أن يكسب رضا السياسيين، والذي يخالف رأيه ينقل إلى مناطق ساخنة"، داعيا إلى "ثورة لتطهير المؤسسة القضائية".

وكان عضو لجنة النزاهة البرلمانية جواد الشهيلي، أعلن خلال مؤتمر صحافي عقده في ١٨ تموز الحالي بمبنى مجلس النواب ببغداد، عن صدور مذكرة إلقاء قبض ثانية بحق وزير التجارة السابق بالوكالة ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب الحالي صفاء الدين الصافي بتهمة التورط بقضايا فساد إداري ومالي، مؤكدا وجود أدلة تثبت ذلك.

ونفى الصافي، في ٢٤ تموز الحالي، صدور مذكرة اعتقال ثانية بحقه من قبل محكمة التمييز بتهمة التورط بقضايا فساد إداري ومالي، مبينا أنها صدرت من الادعاء العام في البصرة، وفي حين اعتبر تصريحات عضو لجنة النزاهة بهذا الشأن عارية عن الصحة، أكد أنه أحاط اللجنة بتفاصيل موضوع السمن النباتي وما اتخذه من إجراءات ازاءها. وكانت لجنة النزاهة النيابية كشفت، في ١٢ تموز الحالي، عن إلغاء أمر إلقاء القبض الذي صدر بحق وزير الدولة لشؤون مجلس النواب صفاء الدين الصافي نتيجة لـ"ضغوط سياسية"، وفيما اتهمت رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود بـ"الفشل"، اعتبرت أن العراق دولة سياسية وليست دولة قانون.

وأعلن عضو لجنة النزاهة النيابية صباح الساعدي، نهاية حزيران الماضي، أن محكمة تحقيق البصرة أصدرت مذكرتي اعتقال بحق وزير التجارة الأسبق عبد الفلاح السوداني ووزيرها وكالة صفاء الدين الصافي في قضية ٣٠ طناً من الزيت الفاسد بقيمة ٥٥ مليون دولار في محافظة البصرة، مؤكداً وجود ضغوط لنقل ملف القضية من البصرة إلى العاصمة بغداد.

وكان النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري عدي عواد كشف عن قيام وزارة التجارة بنقل شحنة الزيت الفاسد إلى محافظات البصرة وميسان وذي قار، على الرغم من معرفتها بانتهاء صلاحيتها، مشيراً إلى أنه قدم الوثائق الخاصة بذلك إلى رئاسة مجلس النواب لتشكيل لجنة تحقيق بالموضوع، داعياً وزير التجارة إلى اتخاذ موقف سريع لمنع توزيع الشحنة على المواطنين.

واعتبر وزير الدولة لشؤون مجلس النواب صفاء الدين الصافي، في ١٨ من نيسان الماضي، أن موقف وزارة التجارة، التي كان يشغل حقيبتها وكالة، يعد قانونياً في قضية زيت الطعام بعد أن رفضت تسلم الشحنة من الشركات المعنية، مبيناً أن التصريحات التي يطلقها بعض المسؤولين بهذا الخصوص لها "أبعاد أكبر وجاءت متعجلة".

وقلصت وزارة التجارة مفردات البطاقة التموينية إلى خمس مواد أساسية هي: الطحين والرز والسكر والزيت وحليب الأطفال، مؤكدة أنه سيتم إلغاء باقي مفردات البطاقة التموينية التي يمكن شراؤها من الأسواق المحلية كالبقوليات والشاي ومسحوق الغسيل والصابون وحليب الكبار.

وتعتمد غالبية العراقيين في غذائهم الأساسي على ما تزودهم به البطاقة التموينية، وذلك منذ بدء الحصار الدولي على العراق في العام ١٩٩١ عقب حرب صدام حسين على الكويت، وتشمل مفردات الحصة التموينية للفرد الواحد، الأرز والطحين والزيت النباتي والسكر والشاي ومسحوق الغسيل والصابون والحليب المجفف (للكبار) والحليب المجفف (للصغار) والبقوليات كالعدس والفاصوليا والحمص، وتقدر قيمة هذه المواد بالنسبة للفرد الواحد في السوق المحلية بنحو ١٠ دولارات من دون احتساب حليب الأطفال، في حين يتم الحصول عليها عن طريق البطاقة التموينية بمبلغ ٥٠٠ دينار فقط.

اتهمت رئيس البرلمان بالتجاوز على الدستور

البيضاء تطالب باسترجاع مقعد "البطيخ" وتهدد باستجواب النجيفي

بغداد/ المدى

هددت كتلة العراقية البيضاء بزعامة حسن العلوي، الخميس، برفع دعوى قضائية ضد رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي لمنحه مقعد جمال البطيخ لنائب من القائمة العراقية، مؤكدة سعيها لاستجواب النجيفي لتجاوزه على قرار الترشيح، فيما أشارت إلى أن رئيس البرلمان لم ينتظر رد المحكمة الاتحادية بشأن إعادة المقعد لجمال البطيخ بعد شمول وزارته بقرار الترشيق.

وقال رئيس كتلة العراقية البيضاء في البرلمان قتيبة الجبوري خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى مجلس النواب ، إن "رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي استدعى نهاية جلسة البرلمان ليوم أمس الاول الأربعاء، أحد أعضاء القائمة العراقية عمار حسن عبد علي، وأمره بترديد القسم بدلا عن النائب السابق عن العراقية البيضاء الذي تولى منصب وزير الدولة لشؤون العشائر جمال البطيخ"، مؤكدا أن "ترديد القسم لم يكن ضمن جدول أعمال الجلسة".

وأضاف الجبوري أن "رئيس البرلمان تجاوز على الفقرة الثانية من قرار الترشيح بمنحه مقعدا من حصة العراقية البيضاء إلى القائمة العراقية"، مشيرا إلى أن "النجيفي تعامل مع القضية بانتقائية ومن دون علم نوابه، ولم ينتظر رد المحكمة الاتحادية على الاستفسار الذي قدمته الكتل بشأن إعادة المقعد لجمال البطيخ بعد شمول وزارته بقرار الترشيق".

وتابع الجبوري أن "كتلة العراقية البيضاء ستجمع تواقيع لاستجواب النجيفي بشأن تلك القضية"، مهددا برفع دعوى قضائية ضد النجيفي"، بحسب قوله.

وكان مجلس النواب العراقي، صادق في ١٣ من شباط الماضي، على جمال البطيخ كوزير دولة لشؤون العشائر.

وقرر مجلس القضاء الأعلى، أمس الاول الأربعاء (١٠ آب ٢٠١١)، إلغاء قرار مجلس النواب على صحة عضوية جواد البولاني، مبينا أن المصادقة على عضوية الأخير غير صحيحة.

ويحدد القانون العراقي آلية شغل المقعد الشاغر بطريقة مفادها أنه إذا كان المقعد الشاغر ضمن المقاعد التعويضية التي حددها القانون الانتخابي فيعوض من القائمة التعويضية للكيان السياسي المعني، أما إذا كان المقعد الشاغر ضمن مقاعد المحافظة التي حددها القانون الانتخابي فيعوض من الكتلة التي ينتمي إليها العضو المشمول بالاستبدال ضمن قائمة المحافظة وفي حالة استنفاد أسماء المرشحين في محافظة ما، فعلى الكيان المعني تقديم اسم مرشح آخر على أن يكون من بين من رشحهم الكيان ضمن القائمة الانتخابية في محافظة أخرى ومن الذين سبق للمفوضية أن صادقت على ترشيحهم، وفي حال كان المقعد الشاغر يخص امرأة فلا يشترط أن يحل محلها امرأة إلا إذا كان ذلك مؤثرا على الحد الأدنى لتمثيل النساء بالمجلس، أما إذا كان المقعد الشاغر، بحسب القانون، يخص كياناً سياسياً مكوناً من شخص واحد فيخصص المقعد إلى مرشح آخر من كيان سياسي آخر حصل على الحد الأدنى من عدد الأصوات المقرر الحصول عليها على المقعد.

وينص قانون استبدال أعضاء مجلس النواب العراقي والذي صدر في ١٨ أيلول ٢٠٠٧، على أن عضوية النائب تنتهي عند تسلمه منصباً في رئاسة الدولة أو في مجلس الوزراء أو أي منصب حكومي آخر، وعند الوفاة أو في حال قبول الاستقالة أو الإقالة من مجلس النواب، أو صدور حكم قضائي بات بحق العضو بجناية وفقاً لأحكام الدستور، وفي حال الإصابة بمرض أو عوق أو عجز يمنع العضو من أداء مهامه في المجلس طيلة فترة الانعقاد ويثبت ذلك بالطرق الأصولية.

وكانت المحكمة الاتحادية سحبت امس الاول عضوية النائب جواد البولاني، فيما قررت إلغاء قرار مجلس النواب القاضي بإعفاء عضو مجلس مفوضية الانتخابات إياد الكناني من منصبه.

وقال المتحدث باسم المجلس عبد الستار البيرقدار في تصريحات صحفية أمس، إن "المحكمة الاتحادية العليا قررت إلغاء قرار مجلس النواب القاضي بإعفاء عضو مجلس المفوضية العليا للانتخابات إياد الكناني، من منصبه"، معتبرا أن "ما اسند للكناني لا يتعلق بمخالفة مهنية وفق أحكام القانون رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧".

يذكر أن تقارير صحفية قد أشارت إلى أن عضو مجلس المفوضية إياد الكناني قد عيّن زوجته بمكان مهم في المفوضية، بالإضافة إلى أنه متهم بقضايا فساد إداري ومالي كثيرة، فيما أكد عضو لجنة النزاهة النيابية جواد الشهيلي في أحاديث صحافية أنه استكمل جمع التواقيع لإقالة الكناني على خلفية اتهام الأخير للشهيلي بالكذب أمام أعضاء مجلس النواب حينما كشف الشهيلي، أن الكناني متورط بفساد إداري.

وفي سياق متصل، قال البيرقدار إن "المحكمة الاتحادية العليا قررت إلغاء قرار البرلمان على صحة عضوية جواد البولاني"، مبينا أن "قرار الإلغاء استند إلى قانون استبدال أعضاء البرلمان".

وأشار البيرقدار إلى أن "البولاني شغل مقعدا مخصصا لمحافظة صلاح الدين، وهو من مرشحي بغداد، لذا فإن عضويته غير صحيحة".

وصوت البرلمان في (٢٦ كانون أول ٢٠١٠) على رئيس كتلة وحدة العراق جواد البولاني كعضو بمجلس النواب خلفا للنائب علي الصجري عضو الكتلة عن محافظة صلاح الدين، الأمر الذي عده أهالي محافظة صلاح الدين مخالفة دستورية، فيما دعا الصجري رئيس البرلمان أسامة النجيفي إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان حق المحافظة في المقاعد التعويضية.

وأكد مقدم الطعن بعضوية النائب جواد البولاني، أمس الاول الاربعاء، انه سيشغل المقعد بعد إنهاء عضوية البولاني كونه من محافظة صلاح الدين، متوقعا حسم موضوع ترشيحه للمنصب خلال الأسبوع المقبل بعد وصول كتاب المحكمة الاتحادية لمجلس النواب.

حفرت خندقاً تحسباً لأيّ طارئ

الجيش العراقي يعاين أحداث سوريا ويأخذ كامل الاحتياطات

متابعة/ المدى

يراقب أفراد قوات حرس الحدود العراقي ما يدور على الجانب الآخر من الحدود مع سوريا من خلف الأسلاك الشائكة والأسيجة المعدنية.

ومع استمرار التظاهرات احتجاجا على حكم الرئيس السوري بشار الأسد أصبح تركيز حرس الحدود السوري ينصب على الانتفاضة داخل سوريا.

قال العقيد جمال محمد معاون آمر حرس الحدود في المنطقة العراقية الغربية "تم حفر خندق على طول خط مسؤوليتنا بطول ٤٥ كيلومترا حاليا.. عرضه متران والعمق ثلاثة ونحن مستمرون على طول القاطع. زودنا في الفترة الحالية عدد الدوريات والكمائن تحسباً لأي طارئ."

ويبعد موقع القائم الحدودي يضعة كيلومترات عن بلدة البوكمال السورية الصغيرة التي يقول سكانها إن قوات الأمن السورية أرسلت دبابات وطائرات هليكوبتر إليها في أعقاب احتجاجات حاشدة مناهضة للأسد.

والآن يخشى القادة العسكريون العراقيون من تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين على العراق.

قال العقيد محمد "تم إعداد خطط لإيواء النازحين في حالة تدهور الوضع في الجانب السوري مع قيادة عمليات الأنبار. وتم تخصيص اللواء ٢٨ التابع لعمليات الانبار (خط ثان) خلف قطاعات الحدود لاسناد قوات الحدود في حالة حدوث طارئ."

ويقول مسؤولون في القائم إن القوات العراقية خاضت عدة معارك خلال الشهر الماضي على الحدود مع مهربين ومتمردين يخشى أن يحاولوا استغلال فرصة الاضطرابات في سوريا. وبعد حرب اسقاط صدام التي قادتها الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ أصبحت الحدود مصدرا للتوتر مع تصاعد الحركات المناهضة للأمريكيين.

واتهم العراق والولايات المتحدة سوريا مرارا بالسماح لمسلحين بعبور الحدود وهو اتهام نفته دمشق. وقال العميد حقي اسماعيل آمر حرس الحدود بالمنطقة الغربية "بالحقيقة عمليات التهريب في الأسبوع الماضي كانت كبيرة جدا. ولدينا من بداية شهر تموز (يوليو) إلى يومنا هذا مصادمات يومية تزيد على خمس الى ست مصادمات وخاصة في القاطع الذي اشرت اليه في شمال جبل سنجار حيث تكثر عمليات التهريب والتسلل."

ويبلغ طول الحدود العراقية السورية ١١١٤ كيلومترا وربما يكون تأمينها تحديا كبيرا حيث لا يزيد عدد الأفراد الذين يتولون حراستها على ٧٥٠٠ جندي. ولكن العميد اسماعيل يقول إن الأوضاع قد تتحسن مع توقع وصول دعم أرسله الجيش العراقي وعمليات الاستطلاع الجوي التي تضطلع بها الولايات المتحدة.

أعادت سوريا امس الاول الاربعاء فتح معبر حدودي مع العراق بعد أن أغلقته الشهر الماضي إثر محاصرة قوات الأمن والجيش بآلياته الثقيلة مدينة البوكمال السورية المتاخمة للمنفذ والتي شهدت تظاهرات تطالب بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

ونقلت وكالة انباء كردستان عن أحد الموظفين العراقيين في منفذ القائم ويدعى ماجن الكربولي قوله إن "الجانب السوري أعاد فتح منفذ القائم الحدودي مع مدينة البوكمال الأربعاء الماضي للشاحنات والمسافرين بشرط ان يكون المسافر عمره ٥٠ سنة وما فوق".

ولفت إلى أن "الجيش السوري انسحب بصورة جزئية من مدينة البوكمال"، منوها إلى أن "الكثير من الشاحنات المحملة كانت تنتظر في المنفذ وتسبب ذلك بتلف حمولة بعضها".

واقتحم الجيش السوري بالدبابات مدينة دير الزور فجر يوم الأحد الماضي بعد أسبوع من بدئها حملة مماثلة في حماة في تصعيد واضح للحملة الأمنية ضد المحتجين.

وإغلاق المعبر هو أول توتر على الحدود العراقية منذ أن تفجرت الاحتجاجات في سوريا في منتصف آذار الماضي وقتل خلالها نحو ألفي مدني بحسب منظمات حقوقية.

ويذكر ان الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية قال لـ"المدى" امس الاول انه "لا يوجد دخول للسورين إلى العراق، وليس لدينا مخيمات ولا يوجد توجه في ذلك إلى العراق، والذين يتواجدون الآن بالقرب من آلبو كمال واللأنبار فهم قريبون جدا وان دخلوا سوف نعرف بذلك. والآن عملية اللجوء العربي إلى العراق قليل جدا، وفي البلاد الآن فقط ٤٠ ألف فرد من مختلف الجنسيات (كرد، إيران وتركيا وعرب إيران)، فضلا عن سوريين وفلسطينيين وبعض الأقليات من دول أخرى، ولديهم هويات، ولدينا إحصائيات ثابتة وتسجيل بالنسب العمرية والعمل والشهادات، وحتى بالنسبة للموجودين في مخيم مخمور."

وكان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي اعرب عن أمله في أن تستقر الأوضاع في سوريا عقب حصول حركات الاحتجاج في بعض المدن السورية.

وقال الموسوي في تصريح سابق لـ(المدى) نأمل أن تستقر الأوضاع في سوريا من خلال اتخاذ الحكومة في دمشق الإجراءات التي من شأنها تهدئة الشارع السوري عبر فتح قنوات للحوار وإدخال الإصلاحات المطلوبة. وبشأن الحديث عن وجود نزوح جماعي عبر الحدود إلى العراق قال لا توجد أية عمليات نزوح من قبل السوريين باتجاه العراق، معتبرا هذه المعلومات غير صحيحة ولا تمس الحقيقة بصلة.

وحول رد الحكومة في حال حصول حالات نزوح من جهة سوريا قال الموسوي إن هذا الأمر سابق لأوانه ولكل حادث حديث.

وكان مدير ناحية ربيعة الواقعة على الحدود العراقية السورية نفى نزوح أية عوائل سورية إلى ناحيته على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها سوريا منذ أكثر من ثلاثة أشهر وتسببت بنزوح آلاف الأشخاص إلى تركيا ولبنان.

وقال جاسم محمد كنهوش خلال تصريح صحفي إن الأوضاع ما زالت طبيعية في منفذ ربيعة الحدودي ولا صحة لما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول دخول عوائل سورية هربت من سوريا بعد الاحتجاجات والتظاهرات التي شهدها بلدهم.

وأوضح "حتى المخيمات التي أعلنت عنها جمعية الهلال الأحمر في نينوى من أنها نصبت بالقرب من منفذ ربيعة الحدودي لا صحة لها ولا وجود لأي مخيم لاستقبال النازحين"، مشددا بالقول ليس هناك نازحون فروا باتجاه العراق عبر منفذنا، ولم تستقبل ناحية ربيعة عبر منفذها وحتى الآن أي شيء من هذا القبيل". وكانت جمعية الهلال الأحمر في نينوى قد أعلنت في وقت سابق إن ست عوائل سورية دخلت العراق عن طريق منفذ ربيعة الحدودي وان مخيمات للجمعية نصبت في ربيعة لاستقبال العوائل النازحة.

وأضاف كنهوش "لغاية الآن ما زالت الأوضاع طبيعية عبر منفذ ربيعة الحدودي ويشهد حركة طبيعية عبر دخول وخروج المسافرين"، مشيرا إلى أن هناك عوائل عراقية تسافر إلى سوريا عبر المنفذ لغرض السياحة في فصل الصيف.